

خاروج الأعاصير

زيارة الحريري والعلاقات الإيرانية السورية

حازم مبيضين

ينتظر بعض المحللين نتائج إقليمية كبيرة من زيارة رئيس الوزراء اللبناني دمشق، ويعتبرون اجتماعاته مع الرئيس بشار الاسد نواة لمرحلة جديدة،ينطلق فيها قطار إحياء التضامن العربي، لأن هناك قوانين جديدة في سياق تحقيق هذا الهدف، ولأن قرار تطبيع العلاقات بين دمشق والرئيس الحريري، اتخذ على مستويات دولية وإقليمية، تمنع أن تعرّضه أية قضية،مهما كبر حجمها وتنوعت أهدافها، لكن واقع الحال يدعو إلى دراسة إمكانية أن تتخلى سوريا عن تحالفها التاريخي مع طهران،وهو الذي لم يهتزّ لعدة عقود بالرغم من عدم تخلي دمشق عن شعاراتها القومية.

صحيح أن الملف اللبناني لم يعد محلياً،وأنه كان إقليميًاً بامتياز عكادته يوماً،وأن الخارجية الأميركية أقلّلت مكتبها الذي كان مختصاً بمتابعة الوضع اللبناني،وأن تشكيل الحكومة اللبنانية جاء بمبادرة سورية،لم تكن متاحة قبل عودة المياه إلى مجاريها مع الرياض،التي تسعى لجذب دمشق بعيدا عن دائرة النفوذ الإيراني،لكن الصحيح أيضاً أن التوجهات السورية باتجاه دوائر القرار العربية لم تدفع صانع القرار السوري لإعلان القطعية مع طهران،التي يمتد نفوذها المستقل إلى الخاصرة السورية،من خلال حلفائها في لبنان،الذين يشكلون حليفاً لسوريا طالما ظلت سمناً على عسل بين طهران ودمشق،إضافة إلى أن العلاقات السورية الإيرانية تأخذ طابعاً استراتيجياً بنيت تحت خيمته الكثير من المصالح التي يصعب التخلي عنها.

السوريون الذين غادرو البناى بغير رضى،لم يتخلوا عن طموحهم بالعودة إليه،على أسس جديدة مختلفة كلياً عن ما كان سائداً،بعد استخلاص العبر من تجربة قوات الردع،التي استطاعت فترة إقامتها من عدة شهور لعدة سنوات،لم تكن مرضية لكل اللبنانيين،وهم يعرفون جيداً أن لإيران ذراعاً طويلة في الساحة اللبنانية يصعب لوبها،ويدورون ضرورة التعامل مع هذه الذراع المسلحة بايجابية إن هم رغبوا في الحصول على دور في تلك الساحة،التي تبدو ضرورية لتعظيم دورهم الإقليمي،لكن عليهم هنا أن يقرعوا بإبعا عن تصريحات الرئيس الإيراني أحمدي نجاد،التي يقول فيها أن لبلاده اليد الأعلى في الشرق الأوسط،وبما قد يعني أن السياسات السورية خاضعة للمصالح الإيرانية،وهو ما تعتقد أن دمشق ترفضه ولا تقبله على عاصمة القومية العربية كما تحب أن ترى نفسها.

ليس في الأفق أن تتخلى دمشق عن حليفها الإيراني،حتى لو كان ذلك مطلباً يتناهى بعض العرب،وتصر عليه الدوائر الغربية،لكن ذلك لا يمنع من ملاحظة استقلالية القرار السوري بالنسبة لعملية السلام مع إسرائيل،الذي تجاهر الجمهورية الإسلامية برفضه،وتعمل على إسقاطه،عبر أنزوعها العربية المتمثلة بالأحزاب اللبنانية،ودمشق تستعين بتركيا لتحقيق السلام،واستعادة الجولان المحتل،ضمن صفقة إقليمية دولية كبرى،تضمن منطقة الشرق الأوسط الهدوء،ولإسرائيل جوراً يتعايش معها،بالطبع بعد حل القضية الفلسطينية،وبما يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني،وعنوانها بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

على الذين يتوقعون انفكاك الترابط بين طهران ودمشق،أن يتمعنوا في الصورة من كل جوانبها،وعدم النظر إليها من زاوية مصالحهم،فدمشق مصالح كبيرة في استمرار تلك العلاقة،ولابد أن يكون التعويض مجزياً للتخلي عنها،فلكة السياسة في آخر الأمر هي لغة المصالح وليست لغة الشعارات كما قد يتوهم البعض.

فشل اللقاء بين نتانياه ووليفني

عباس يدين إسرائيل لبنائها منازل جديدة لليهود في منطقة القدس



القدس / رويترز
دانت السلطة الفلسطينية بشدة امس الاثنين قيام اسرائيل بطرح عطاءات لبناء حوالي ٧٠٠ وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية، داعية الى الزام الدولة العبرية بوقف الاستيطان حفاظا على امكانية حل الدولتين.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس ان "السلطة الفلسطينية تدين بشدة قرار البناء الجديد في القدس الشرقية وانتساءل هل هذا تجميد للاستيطان ام نشاط مكثف للاستيطان".

ودعا عريقات الادارة الاميركية واللجنة الرباعية الدولية الى "الزام اسرائيل بوقف نشاطاتها الاستيطانية اذا اردوا فعلا المحافظة على خيار حل الدولتين".

وكانت اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا وضعت في ٢٠٠٣ "خارطة طريق" تنص

على وقف العنف وتجميد الاستيطان وانشاء دولة فلسطينية، لكنها بقيت حبرا على ورق.

من جهتها كانت قد اعلنت اسرائيل امس الاثنين اعتزامها بناء نحو ٧٠٠ منزل جديد لليهود في مناطق من الضفة الغربية المحتلة تعتبرها الادارة الامريكية على وقف هذه النشاطات التي تتنافى مع خارطة الطريق ومع الجهود الامريكية.

وهذا اختبار لمصادقية الولايات المتحدة وامتحان لجدية الحكومة الاسرائيلية بخصوص السلام."
الموقف الفلسطيني واضح... لا عودة للمفاوضات وتابع قائلا "الموقف الفلسطيني واضح... لا عودة للمفاوضات دون الوقف الشامل للنشاطات الاستيطانية في الاراضي المحتلة".
اضاف "الحكومة الاسرائيلية تثبت كل يوم انها غير مستعدة للسلام الاستيطاني العجز الدولي وعدم قدرة الادارة الامريكية على وقف هذه النشاطات التي تتنافى مع خارطة الطريق ومع الجهود الامريكية.

اليمن : زعيم الحوثيين "ربما" لقي حتفه

المضيئة...و فجر يومنا هذا بدأ الجيش الشيعوي بزحف بشري على (مركز الجابري).

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين سعوديين في الحال للتعليق.

وقال لتعليم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب "لن نترك دماء نساء وأطفال المسلمين تمر دون أن نأخذ بثأرهم باذن الله.

ونشر هذا البيان المؤرخ بتاريخ ٢٠ ديسمبر كانون الاول على المواقع الاسلامية على الانترنت بعد فترة وجيزة من اعلان جانبتي نابوليتانو ووزيرة الامن الداخلي الامريكية ان واشنطن تتحرى عما اذا كانت القاعدة متورطة في محاولة وقعت في يوم عيد الميلاد لنسف طائرة ركاب.

ولكنها كالتت انه لا يوجد حتى الان دليل على ان

التقارير الاخيرة اقوى على ما يبدو.

وبخلت السعودية في الصراع بعدما سيطر الحوثيون على اراض سعودية الشهر الماضي مما دفع الرياض الى شن حملة عسكرية ضدهم.

وتخشى الولايات المتحدة والسعودية من ان يستغل تنظيم القاعدة عدم الاستقرار في اليمن لشن هجمات على السعودية المجاورة وما وراءها.

وقال الحوثيون في بيان على موقعهم على الانترنت يوم الاحد ان السعودية شنت ٣١ غارة جوية على منطقة الجابري وهي منطقة سعودية يتركز بها الكثير من الحوثيين اضافة الى ١٥ ضربة جوية على مناطق عديدة في اليمن ليل السبت.

وقال البيان "لم يتوقف اطلاق الصواريخ وقنابل الطيران على المركز طوال المساء وكذلك القنابل

للقوات الحكومية وربما توفي متأثرا بجروحها.

وأضاف الموقع ان هناك انباء متزايدة "حول مصرع الارهابي عبد الملك الحوثي الذي كان قد تعرض لاصابات بالغة اثر ضربة استهدفت تجمعا ضمه مع مجموعة من العناصر الارهابية" مضيفا ان تقارير تشير الى فنه في جبل طلان بمنطقة الماحيظ بشمال البلاد.

كما ذكرت احدى القوات التلفزيونية الفضائية ان زعيم الحوثيين قتل ونقلت عن مصادر يمنية قولها انه قتل في ضربة جوية. واوردت المواقع الاخبارية اليمنية التقرير نفسه.

ولم يتسن الحصول على تعليق من الحوثيين ولم يعلق موقعهم على الانترنت على هذه التقارير. وسبق ان وردت تقارير غير مؤكدة عن موت الحوثي لكن

الكتائب ينفي عزمه سحب وزيره من الحكومة اللبنانية

وقال قزي إن اعلان حزب الكتائب عزمه التقدم بالظعن الى المجلس الدستوري لم يهدف الى زعزعة الوضع الحكومي كما حاول بعضهم تصويره، بل التأكيد على أن تسجيل تحفظه على البند السادس في البيان الوزاري خلال مشاركته صياغة هذا البيان ولدى إقراره في جلسة خاصة لمجلس الوزراء، لم يكن من أجل إحداث ضجة إعلامية بل جاء تعبيراً عن موقف واضح وصريح التزمّت من موقع نواب الكتائب الخمسة وتوقيع النائب دوري شمعون كي تصبح عشرة وهو العدد المطلوب للتقدم بالظعن الى المجلس الدستوري حول البند المذكور.

بيروت / الوكالات

نفى سجعان قزي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية اللبنانية السابق رئيس حزب الكتائب أمين الجليل أن يكون الحزب قد قرر سحب مصلته في الحكومة وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ، احتجاجاً على ما جاء في البند السادس من البيان الوزاري لجهة الإقرار بالمقاومة كتيار مستقل، وكذلك إخفاقه في الحصول على توافيق أربعة نواب لتضاضف الى توافيق نواب الكتائب الخمسة وتوقيع النائب دوري شمعون كي تصبح عشرة وهو العدد المطلوب للتقدم بالظعن الى المجلس الدستوري حول البند المذكور.

نواب كاديبا الذين دعوا الى اجتماع بعد ظهر الاثنين، عرض رئيس الوزراء الانضمام الى حكومته. وذكرت الصحف الاسرائيلية الاثنى ان اللقاء الذي جرى في جو من الحذر اتمم بتبادل كلامي حاد.

فقد اتهمت ليفني نتانياهيو بمحاولة شق كاديبما عبر اغراء نوابيه بمناصب.

وذكرت الصحف ان ليفني قالت لمخادنها الذي طالب برد سريع على عرضه ان تهدياكنم (بالتسبب بانشقاق) لا تؤثر في".

واستبعد احد قادة كاديبما، الوزير السابق حايمم رامون القريب من ليفني الاثنى ان يقبل الحزب الاقتراح.

وقال لاداعة الجيش الاسرائيلي ان "كل هذا ليس جديا. لماذا ندخل في حكومة يعتمد رئيسها لغة مزدوجة. فن نحن نعمل على تجميد الاستيطان ومن جهة اخرى يشجع على بناء مستوطنات معزولة".

واقترح نتانياهيو على ليفني منصبين او ثلاثة مناصب وزراء بلا حقايق بدون سلطة حقيقية مقابل انضمامها الى حكومته، حسبما ذكرت الصحف.

وبر نتانياهيو عرضه "بالتحديات المحلية والدولية التي تواجهها اسرائيل". وكاديبما هو اكبر الاحزاب المثقلة في الكنيست حيث يشغل ٢٨ مقعدا من اصل ١٢٠، مقابل ٢٧ لليكود (يمين) الذي يقوده نتانياهيو.

والى جانب الحوثيين وتنظيم القاعدة يواجه اليمن ايضا حركة انفصالية في الجنوب. ودعت المعارضة يوم الاحد الى اضراب في محافظة ابين وقال شهود عيان ان كثيرا من المحال التجارية والمكاتب الحكومية اغلقت ابوابها.

ورفض الحوثيون اتهامات الحكومة اليمنية وبعض حلفائها الاقليميين بانهم لهم صلات بمتشددى القاعدة او جماعات ايرانية.

الكتائب ينفي عزمه سحب وزيره من الحكومة اللبنانية

الى المجلس الدستوري ليسمعنا كلمته في البند المتعلق بالمقاومة الوارد في البيان الوزاري أثار حفيظة مراجع قانونية ودستورية، فراح تتحدث عن عدم صلاحية هذا المجلس بالنظر في هذا الطعن من منطلق أن البيان الوزاري للحكومة ليس مرسوما أو قانونا صادرا عنها، وهذا يعني أن حزب الكتائب وفق بشكل أو بآخر في انتزاع فتوى قانونية أو تفسير قانوني يفيد بأن ما يتضمنه البيان الوزاري غير ملزم بالنسبة للحكومة ولا يعود كونه إطارا سياسيا تحد بموجبه برنامج عملها، ومن هنا يصبح بند المقاومة أحد العناوين المدرجة في هذا الإطار.

سفينة الشحن الصينية المحتجزة في الصومال تتجه الى مرفأ آمن

واعلنت المتحدثثة باسم وزارة الخارجية الصينية بانغ يو ان سفينة الشحن تحت حماية السفن الصينية.

وتنقل السفينة التابعة لشركة "كينغداو واوشن شيبينغ" فصحا،وفي ١٨ تشرين الاول احتجزت السفينة على بعد ١٣٠٠ كلم من الساحل الشرقي للصومال شمال شرق جزر السيشيل بينما كانت متوجهة الى الهند انطلاقا من جنوب افريقيا.

توقيف عشرة مسؤولين في جدة ضمن التحقيق في الفيضانات

المسؤولين بامانة جدة والمديرية العامة للمياه في منطقة مكة المكرمة ضمن حملة التوقيف الكبرى التي طالت مسؤولين واداريين ومقاولين ورجال اعمال" على خلفية الفيضانات في ٢٥ تشرين الثاني الماضي. وذكرت الصحيفة ان بين الموقوفين "مسؤول رفيع من مديرية مياه مكة ومديري ادارات حيوية" في امانة جدة.

واوقعت الفيضانات التي شهدتها مدينة جدة العاصمة

القت القبض الاحد على "عشرة

اشياء من جدة الشهر الماضي

واسفرت عن مقتل حوالي ١٢٠ شخصا.

وقالت تقارير صحفية الوطن

ان عناصر من المباحث الادارية

القت القبض الاحد على "عشرة

الدكتور زامل العربيي

المدير العام

^[1]